**المحاضرة الأولى :**

**الأطفال هم زينة الحياة الدنيا، يولدون كصفحةٍ بيضاء ، وعلى الآباء والمربين مسؤولية ملء هذه الصفحة بالعقيدة الصحيحة، والأفكار الإسلامية، التي تؤهلهم ليكونوا شبابا ذوي إنتاجية فعّالة في المجتمع ، وسبباً من أسباب رُقيّه وتقدمه ، فهم نواة المجتمع الذي سوف يأتي بعدنا –إن شاء الله- ليكمل مسيرة الاستخلاف في الأرض.**

**قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (3)**

**التعليم رسالة من أشرف الرسالات وليست مهنة كغيرها من المهن فأنت تعملين على بناء عقول ونفوس ..وتقفين أمام مستقبل هذه الأمة متمثلا بأشخاص أبناؤك وأبناء أمتك.  
 فأضمري النية الصادقة في أنك تؤدين عملا صالحا لاينقطع بانقطاع الأعمار .. فقد قال صلى الله عليه وسلم : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث وذكر منها " علم ينتفع به "**

**هل ما زلنا مقصرين في تربية أبنائنا؟**

**وجب علينا عناية ورعاية الأطفال وحسن تربيتهم وإعدادهم إنهم والله نعمة من أجل النعم لكنهم إذا أهملوا وقصرنا فى حسن إعدادهم وتربيتهم صاروا نقمة تطال المجتمع بأنواع الشر والأذى**

**ما رأيك في هذه المقولة ولماذا؟**

**إن الأطفال هم عنوان الصفاء والنقاء والبساطة والبراءة ،وأطفالنا هم قرة أعيننا وثمرات أفئدتنا بهم تسعد الروح وتأنس النفوس ويطمئن الخاطر والبال، فالنظر إليهم سعادة وملاعبتهم سرور وتقبيلهم بهجة ولمهم فرح واستبشار والاستكثار منهم قربة وتربيتهم دين وعبادة ،هم نعيم وبهجة ولذة فى الصغر وزاد وذخر فى الكبر، فلهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستكثار منهم فقال ( تناكحوا تناسلوا فإني مكاثروا بكم الأمم يوم القيامة),, وقال فى الحديث الأخر وهو أيضا حديث صحيح (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثروا بكم الأمم يوم القيامة )**

**لهذا إمتن الله عزوجل على عباده بهذه النعمة وجعلها من أياته الدالة على وحدانيته وتقربه فقال سبحانه ({وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ }النحل72 ). وقال عزوجل (ِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ }الشورى49**

**كيف نشكر الله عز وجل علي هذه النعمة وكيف نحافظ عليها؟**

**وحفظا لهذه النعمة وشكرا لها وحرصا على أن يقوم الآباء برعايتها حق الرعاية فإن الشريعة الإسلامية العظيمة قررت حقوق الطفل قبل أن يتحدث عنه العالم الحديث ويتشدق بها فى مواثيقه وعهوده وجمعياته منذ ألف وأربعمائة سنة.**

**ومن شدة عناية الإسلام بالإنسان طفلا كان أو كبيرا أن الله عزوجل سخر له مافى السموات ومافي الأرض ،وكرمه بأعظم كرامة وهي بأن أرسل إليه الرسل ، وأنزل إليه الكتب وشرع إليه من الشرائع والأحكام ما يصلح به حاله فى المعاش وفى المعاد وفى عاجل أمره وأجله ،ثم أيضا كرمه بالعقل الذي يميزه عن سائر الحيوانات والعجموات وبه سخر الله عزوجل له ما فى الأرض والسموات.**

**ومن شدة عناية الإسلام بالإنسان وتكريمه له أنه عنى بهذا الإنسان قبل أن يخلق وبعد أن يتخلق جنينا فى بطن أمه وبعد أن يولد ويخرج إلى هذه الحياة ومن هنا نستطيع القول أن حقوق الطفل فى الإسلام تنقسم من حيث الجملة إلى ثلاثة أقسام:  
  
-حقوقه قبل التخليق  
  
- حقوقه حين يخلق جنينا فى بطن أمه  
  
- حقوقه بعد الولادة.**

**ما الفائدة التي تتوقعين أن تحققيها من وراء دراستك لهذا المقرر؟**

**هل هناك فرق بين حقوق الطفل في الإسلام و حقوق الطفل في القانون الدولي والتشريعات المعاصرة؟**

**هل تعلمي أننا لو قارنا بين حقوق الطفل في الإسلام وحقوق الطفل في التشريعات الحديثة لوجدنا أن:**

**1- أن الشريعة الإسلامية كفلت حماية الطفولة منذ أربعة عشر قرناً كاملاً .**

**2ـ أنها حقوق طبيعية تولد مع الإنسان وتعد من مكوناته سواء أكانت الدولة قد اعترفت بذلك أم لم تعترف ولكن ليس من الضروري أن تكون هذه الحقوق ذات وجود على مدى الدهور ، إذ قد تختفي حتى مع اعتراف الأنظمة بها خاصة بعد تغير أنظمة الحكم إلى أخرى لا تقيم وزناً للشعب ولا لإرادته وحرياته.**

**هل تعلمي أننا لو قارنا بين حقوق الطفل في الإسلام وحقوق الطفل في التشريعات الحديثة لوجدنا أن:**

**3ـ أن القانون الدولي العام لم يهتم بالطفولة إلا حديثاً ( منذ عام 1924) وأنه لم تصدر وثيقة دولية ملزمة في مجال حماية حقوق الطفل إلا في عام 1990 ، وهي اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ، التي تعد بمثابة القانون الدولي لحقوق الطفل اليوم**

**4ـ أن حماية الطفولة في الشريعة الإسلامية أوسع مدى منها في القانون الدولي العام ، ذلك أن هذه الحماية تبدأ منذ مرحلة الزواج وتكوين الأسرة . وأن الجنين في بطن أمه يتمتع بحماية ورعاية ، وأن مرحلة الطفولة تبدأ منذ الولادة حتى البلوغ ، وأنه في خلال هذه المرحلة يتمتع الطفل بمجموعة من الحقوق يغلب عليها الطابع الديني والأخلاقي والاجتماعي**

**وهذا علي سبيل المثال لا الحصر**

**ولقد اهتمت الشريعة الإسلامية بهذا الموضوع من خلال آيات القرآن الكريم وسنه الرسول صلى الله عليه وسلم التي تطرقت إلى كافة شئون الأطفال وقضاياهم وطريقة تربيتهم وكيفية التعامل معهم وحقوقهم الشرعية والأدبية وأوصت الشريعة بالإحسان إليهم والرفق في التعامل معهم وعدم تكليفهم بأمور فوق طاقتهم. بالنظر إلى المجتمعات الإسلامية نجد أن فئة الشباب والأطفال تشكل حوالي 50% من السكان في حين تصل إلى اكثر من ذلك في المجتمع السعودي ، مما يؤكد الأهمية البالغة لضرورة الاهتمام بحقوقهم.**

**وباستطراد تاريخي لتاريخ الأطفال نجد أنه كان هناك ممارسات خاطئة في التعامل معهم تصل إلى حد القتل مثل وأد البنات الذي حرمة الإسلام " وإذا المؤودة سألت ، بأي ذنب قتلت " حيث أهتم الإسلام كثيراً بشؤون الأطفال إلا أن هذا الاهتمام لم يتم تطبيقه على الوجه السليم حيث شهد تاريخ الأطفال مراحل شهدت ممارسات خاطئة**

**منها علي سبيل المثال .**

**شهد تاريخ الأطفال مراحل شهدت ممارسات خاطئة مثل تكليف الأطفال بأعمال شاقة أو عدم الاهتمام بتربيتهم وتغذيتهم .**

**ولقد شهدت العصور الوسطى في أوروبا مراحل مظلمة في تاريخها استمرت حتى القرن التاسع عشر عندما بدأ المصلحون الاجتماعيون ينادون بضرورة النظر في قضايا الأطفال وظهرت العديد من التشريعات التي تنظم حياتهم وتدافع عن حقوقهم . ويعتبر النصف الثاني من القرن العشرين هو الفترة الذهبية في الدفاع عن حقوق الأطفال وظهور العديد من التشريعات الخاصة بهم .**

**من وجهة نظرك ما أهم ما يميز حقوق الطفل في الإسلام .؟**

**1.أنها حقوق مفروضة للأبد بإرادة الله فهي لم تنتزع تاريخيا بنضال أو صراع قوي ، ولم يتم الإقرار بها من خلال ثورة تطيح بهذا النظام السياسي أو ذاك.**

**2. هي ليست منحة من مخلوق يمنّ بها على من يشاء ويسلبها عندما يشاء وهي ليست منحة إمبراطور أو ملك أو أمير أو حزب أو لجنة إنما حقوق قررها الله بمقتضى المشيئة الإلهية فهي ثابتة دائمة بحكم الشريعة والطبيعة معاً .**

**3. حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية يثبت لنا أن هذه الحقوق تتسم بالعالمية فهي لم تخاطب مجتمع بعينة أو جماعة من الناس أو عرق محدد وإنما جاءت لكافة البشر على اختلاف أجناسهم .**

**4. وتبدأ حقوق الطفل قبل ولادته حيث تحث الشريعة الإسلامية على حسن اختيار الزوج أو الزوجة وعدم التهاون في أهمية الوراثة في التناسل حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" كما أن هناك تحريضاً على اختيار الزوجة الصالحة ذات الأصل الطيب نظراً لما يترتب على ذلك من نتائج وراثية وتربوية مستقبلية.**

**5. راعى الإسلام جوانب متعددة للتربية منها التربية الإيمانية العبادية، والتربية البدنيَّة، والتربية الأخلاقية، والتربية العقلية، والتربية الاجتماعية .**

**6. أعتمد الإسلام طرق التربية منها التربية بالملاحظة والتربية بالإشارة، والتربية بالموعظة وهدي السلف، والتربية بالعادة، والتربية بالترغيب والترهيب.**

**كما أن من وسائل التربية الإسلامية كذلك التربية بالقدوة، والتربية بالجليس الصالح، والإفادة من العلم الحديث ومخترعاته، والإفادة من الدوافع الفطرية...**

**المحاضرة الثانية - تربية الطفل في الإسلام**

**عناصر المحاضرة:**

**1- مفهوم ( التربية – الطفل – الإسلام -التربية الإسلامية)**

**2- مصادر التربية في الإسلام**

**3- خصائص التربية الإسلامية**

**2- الأسرة في الإسلام:**

1. **الزوج في الإسلام**
2. **نظرة الإسلام للإنجاب**
3. **تعدد الزوجات**
4. **تنظيم الأسرة في الإسلام**

**التربية في اللغة**

**إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاثة :**

**الأصل الأول : ربا مضارعه يربو بمعنى زاد ونما،وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى : ( وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ) . [ الروم :39] .**

**الأصل الثاني : ربي مضارعه يربي على وزن خفي يخفي، بمعنى : نشأ وترعرع .**

**وفي ذلك يقول تعالى على لسان فرعون لموسى عليه السلام ( أفلم نربِك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين) سورة الشعراء آية 18.**

**الأصل الثالث : ربِّ مضارعه يربّ على وزن مدّ يمدّ بمعنى أصلحه،وتولى أمره،وساسه وقام عليه ورعاه .**

**وقد اشتق الباحثين من هذه الأصول اللغوية تعريفًا للتربية مثل:**

**تبليغ الشئ إلي كماله شيئًا فشيئًا**

**كما أن لكلمة تربية في اللغة استخدامات للدلالة علي النمو و الزيادة فيقصد بنمو الإنسان نمو عقله وتفكيره ونفسه وروحه وجسده**

**وفي الأصول اللغوية لكلمة تربية نجد المعاني التالية:**

**1- المحافظة علي فطرة الناشئ ورعايتها**

**2- تنمية مواهبه واستعداداته كلها**

**3- توجيه هذه الفطرة والمواهب كلها نحو صلاحها وكمالها اللائق بها**

**4- التدرج في هذه العملية شيئا فشيئا.**

**هل كانت كلمة تربية تستخدم بشكل واضح في المصادر العربية والإسلامية القديمة؟**

**لا لم تكن تستخدم بشكل واضح في المصادر العربية والإسلامية القديمة حيث كانت معظم المصادر تستخدم كلمة تعليم، تهذيب، تأديب**

**وهي كلها مرتبطة ارتباطًا كبيرًا بكلمة التربية بمدلولها المتعارف عليه اليوم**

**مفهوم التربية**

**تطلق كلمة تربية علي كل عملية أو مجهود أو نشاط يؤثر في قوي الطفل وتكوينه بالزيادة أو النقص أو الترقية أو الانحطاط سواء أكان مصدر العملية الطفل نفسه أم البيئة الطبيعية أم الاجتماعيةبمعناها العام أو بمعناها الضيق المحدود**

**مفهوم التربية والتأثير الإيجابي علي قوي الطفل :**

**حيث يمكن القول أن التربية هي العملية التي عن طريقها تتم رعاية الطفل وتنشئته وفق خطة متدرجة تسير حسب ترتيب منظم صاعد ينتقل بالفرد من مرحلة لأخري بهدف تنميته من جميع نواحي شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية**

**مفهوم الطفل**

**الطفل لغةً : من الفعل الثلاثي طَفَلَ ، والطَّفل: هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفول .**

**والطفل والطفلة: الصغيران.**

**والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى إن يحتلم**

**(1) والطفل كما ذكر المعجم الوسيط هو الولد حتي البلوغ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع**

**الطفل هو الصغير في كل شئ أو هو كائن حي خبراته محدودة ومرتبطة بعمره الزمني يعتمد علي غيره في أشياء كثيرة حتي ينمو عضويًا ووظيفيًا واجتماعيًا**

**مفهوم الإسلام**

**كلمة سلم سلامًا لها مدلولان**

**الأول : أن يكون المرء ساكنًا أو مطمئنًا في راحة و أن يقوم بواجبه وأن يكون في سلام حقيقي**

**الثاني : فيعني أن يسلم المرء نفسه لله الذي يصنع السلام والاسم المشتق من هذه الكلمة يعني السلام التحية والسلامة والخلاص**

**كما يتضمن مفهوم الإسلام أيضًا الكفاح من أجل الصالح العام ويمكن للمرء أن يجد جوهر المبادئ الأخلاقية التي التصقت بالإسلام ملخصًا في الآيات التالية من قوله تعالى:الأيات الخمسة الأولى من سورة البقرة**

**مفهوم التربية الإسلامية**

**هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه علي أساس إسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في جميع نواحي الحياة**

**تتميز التربية الإسلامية ببنائها الراسخ الذي يخالف التربية في الأمم الأخرى قديمها وحديثها، والتربية الإسلامية متميزة لأنها تهدف إلى إعداد الإنسان المسلم الصالح الذي يقر بالعبودية لله سبحانه وتعالى ، وجميع ما جاء به الإسلام واقع في دائرة التربية فالعبادات تربية،وإقامة الحدود تربية، والجهاد في سبيل الله تربية،والكمال الإنساني هدف يتحقق من خلال التربية**

**التربية في المفهوم التربوي الإسلامي**

**هي نظام تربوي متكامل يقوم كل جانب فيه علي تعاليم الإسلام ومفاهيمه ومبادئه ومقاصده ولهذا فهي تختلف عن جميع الأنظمة التربوية من حيث مصادرها وأهدافها وبعض أسسها ومبادئها مؤسساتها وأساليبها وخصائصها.**

**بما تتميز التربية الإسلامية ؟**

**تتميز في أنها تهدف إلي إعداد الإنسان المسلم الصالح الذي يقر بالعبودية لله وحده والأمور التي أتي بها الإسلام جميعها تعد تربية فالصلاة تربية والصيام تربية وإقامة الحدود تربية فالتربية الإسلامية تعمل علي تنمية شخصية الإنسان المسلم كاملة لكي يحيا حياة آمنة سعيدة في الدنيا والآخرة.**

**مصادر التربية الإسلامية ما هي؟**

**القرآن الكريم الذي أنزله الله علي رسوله وما يحتويه من آيات بينات تهدي إلي الحق وإلي طريق مستقيم - وتنمية وتطوير الجانب الخلقي للإنسان - وتدعيم القيم الدينية - وتدعيم الاتجاهات الإيجابية وتزكية النفوس وتربيتها تربية إيمانيه - وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة**

**ولذلك فإن القرآن هو المصدر الأول للتربية الإسلامية والتي تستمد منه أسسها وأهدافها ومبادئها وقيمها ووسائلها وأساليبها فتصطبغ التربية الإسلامية بصبغة القرآن الكريم وتتأثر بخصائصه وتسير في ضوء توجيهاته وإرشاداته.**

**المصدر الثاني الذي تعتمد عليه الـتربية**

**الإسلامية في بناء منهجهها**

**هوالسنة النبوية هي كل ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أقوال أو أفعال أو إقرار أو غيرها**

**والسنة النبوية توضيح للقرآن الكريم وتفصيل لمجمله بيات تشريعات وآداب أخري كما ورد في قوله تعالي ويعلمهم الكتاب والحكمة**

**ورد في القرآن الكريـم أن وظيفة الرسول صلى الله عليه و سلم هي تربية الناس وتعليمهم أمور دينهم**

**( هو الذي بعث في الأمين رسول منهم يتلوا عليهم ءاياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفى ضلال مبين )**

**ولهذا تعد السنة النبوية مصدراً رئيسياً من مصادر التربية الإسلامية وللسنة في المجــــال التربوي فائدتان عظيمتان:**

**-لإيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم .**

**-لاستنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول نفسه الاستفادة من حياة الرسول في غرس القيم الإسلامية فإنه ما ينطق عن الهوى .**

**خصائص التربية الإسلامية**

**تربية ربانية متكاملة - تربية إلزامية - تربية إنسانية - تربية متوازنة - تربية عملية - تربية شمولية متكاملــــة - تربية تقوم علي ديمقراطية التعليم وتكافؤ لفرص - تربية عالمية - فردية وجماعية - تربية محافظة ومتجددة - موجهة نحو الخير - تربية أخلاقية لضمير الإنسان - كل مسلم ملتزم بقيمها ومبادئها - توازن بين الدنيا والآخرة- بين الجسد والروح - إسعاد الفرد والمجتمع وعبادة الله وأعمار الأرض بالعلم والعمل - دين أخلاقي يدعو إلي القيم النبيلة ويأمربالمعروف وينهي عن المنكر- جاءت من عند الله سبحانه وتعالي.**

**الأسرة في الإسلام**

**الأسرة في حياة الإنسان ضرورة فطرية حيوية وضرورة اجتماعية واقتصادية وثقافية فهي أول جماعة أولية يتلقي فيها الفرد أساليب التنشئة الاجتماعية ويتعلم منها معايير القيم العليا في جو تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل والأسرة تعد إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الطفل وإكسابه العادات التي تبقي ملازمة له طوال حياته وهي المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة**

**تعريف الأسرة**

**في اللغة**

**الأسرة من الأسر ومعناه الشد والضم والأسير :الأخيذ والمقيد و الأُسُر بالضمتين قوائم السرير**

**والأُسرة بالضم: الدرع الحصينة**

**ومن الرجل الرهط والأدنون والحكمة من تفسير الأسرة بالدرع الحصينة أن أعضاء الأسرة في علاقاتهم بعضهم ببعض متماسكون يشد بعضهم بعضاً كالدرع**

**وتطلق الأسرة علي الجماعة التي يجمعها هدف أو أهداف مشتركة فيقال الأسرة التربوية وأسرة الحي وأسرة التربويين .**

**أشكال الأسرة**

**الأسرة المركبة**

**تتألف من مجموعة من الأسر البسيطة التي تؤلف وحدة قرابة فيما بينهما لوجود رابط مشترك يربط بينهم ألا وهو الزوج تظهر في المجتمعات التي تبيح تعدد الزوجات**

**الأسرة الممتدة**

**تعني امتداد العائلة لتضم عدة أجيال ومجموعة من الأسر البسيطة لا ترجع إلي تعدد الزوجات وإنما إلي تعدد أس الأبناء وأبناء الأبناء داخل إطار معيشي واحد**

**وتكثر هذه الأسر في المجتمعات العربية وبخاصة الريفية**

**خصائص الأسرة**

**أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية ليست عملا فرديا أو إداريا ولكنها عمل المجتمع وصنع أوضاع يقرها المجتمع تتكون من واجبات وحقوق تحدد الأسرة تصرفات أفرادها وأعضائها وعلاقات بعضهم ببعض تتأثر الأسرة ببقية النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع وتؤثر فيه**

**تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية متكاملة تنتج وتستهلك معظم إنتاجها وقد تغير ذلك الآن فأصبحت الأسر مستهلكة فقط وتعتبر وحدة إحصائية فهي الأساس في إجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوي المعيشة وظواهر الحياة مما يخدم الحياة العلمية والإصلاح الاجتماعي في أي بلد وتعتبر هي الوسط الذي تعارف عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان وتلبية دوافعه الطبيعية والاجتماعية كالحب والحنان والرحمة ...إلخ**

**واجبات الأسرة المسلمة**

**وعندما نقول الأسرة المسلمة فمن البديهي أننا نعني الأسرة التي ألتقي ركناها علي تحقيق الهدف الذي شرع من أجله تكوين الأسرة ولو تأملنا آيات القرآن وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع لوجدنا أن أهم أهداف تكوين الأسرة هو:**

**إقامة حدود الله**

**أي تحقيق شرع الله في كل شؤونهما وعلاقاتهما الزوجية وهذا معناه إقامة البيت المسلم الذي يبني حياته علي تحقيق عباده الله فقد ورد تعليل إباحة الطلاق بالخوف من عدم إقامة حدود الله**

**قال تعالى (( فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ))**

**كما أنه سبحانه علل إباحة الرجوع إلى الزوج بعد أن تتزوج المرأة زوجاً غيره ، علل ذلك بتوقع إقامة حدود الله ،أي إقامة الحياة الزوجية على تقوى من الله كالتعفف وحسن المعشر وغض البصر ، قال تعالى .((فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله ))**

**الأثر التربوي لإقامة حدود الله**

**والأثر التربوي لتحقيق هذا الهدف هو تنشئة الطفل المسلم علي تقوي من الله ورغبة في إقامة حدوده وتحكيم شريعته من خلال الإقتداء بأبويه فيتعلم بدون عناء وجهد وعندما يصبح واعيا يقتنع بعقيدتهما الإسلامية.**

**تحقيق السكون النفسي والطمأنينة**

**فإذ اجتمع الزوجان علي أساس من الرحمة والاطمئنان النفسي المتبادل فحينئذ يتربي الناشئ في جو سعيد يهبه الثقة والاطمئنان والعطف والمودة بعيدا عن القلق وعن العقد والأمراض النفسية التي تضعف شخصيته**

**انجاب النسل المؤمن الصالح**

**جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال وإنها لا تلد ، أفأتزوجها ؟ قال : لا ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة ، فقال تزوجوا الودود الولود ، فإني مكاثر بكم الأمم ) رواه أبو داود ، والنسائي ، والحاكم .**

**وقال أيضاً (تناكحوا تناسلوا تكثروا فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة ) (3) .وقد تنوع حديث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وهذا دليل واضح ، على أن البيت المسلم يجب عليه أن يربي أبناءه تربية تحقق هدف الإسلام ، وأركان الإيمان في نفوسهم وسلوكهم ، لأن المباهاة إنما تكون بكثرة النسل الصالح .**

**التطبيق التربوي صون الفطرة عن الزلل والانحراف**

**1- تعويد الطفل علي تذكر عظمة الله ونعمه والاستدلال علي توحيده من آثار قدرته لإبقاء فطرة الطفل علي صفائها واستعدادها لتوحيد الله وتمجيده**

**2- إظهار الاستياء من انحرافات الضالين والمغضوب عليهم**

**والمشركين ومن تبعهم أمام الناشئ**

**هل هذا الأمر مقصور علي اليهود والنصارى والكفار بصفة عامة أم أنه يشمل كل أبوين يقلدوهم ويتتبعون آثارهم؟**

**نقل التراث الاجتماعي**

**الأسرة هي الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد وفق ثقافة الطبقة الاجتماعية المنتمية إليها**

**تعد الأسرة أقوي مؤسسة يستخدمها المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلي جيل**

**فتعلمه الأنماط السائدة في ثقافته من قيم اجتماعية ومعايير وقوانين ومثل واتجاهات اجتماعية كالتعاون والتسامح**

**تدعيم الخبرات الإيجابية لدي الطفل**

**يبدأ الطفل بعد سنوات معينة في التردد علي مؤسسات ومنظمات اجتماعية عديدة يكتسب منها خبرات متنوعة قد تتفق أو تتعارض مع القيم التي أكتسبها الأسرة لطفلها**

**وهنا يأتي دور الأسرة من خلال التفاعل الجيد والحوار المتواصل الهادئ مع أبنائها في تدعيم القيم الموجبة التي تتفق مع معاييرها وفي الوقت نفسه تقوم بتصحيح ما يرد للطفل من مفاهيم متعارضة مع قيمها**

**تحقيق التربية الوجدانية المنشودة للأبناء:**

* **أسرة يحترم فيها كل من الزوجين الآخر**
* **أسرة يشعر فيها كل من الزوجين بالرضا**
* **أسرة يتسامح فيها كل من الزوجين مع صاحبه**
* **أسرة يقل فيها الانفعال والغضب**
* **أسرة تنعم بالإشباع العاطفي والدفء بين الزوجين**
* **أسرة تقوم علي الاقناع والاقتناع والتفاهم وليس التسلط**
* **أسرة يتحكم الإسلام في كل أمورها**
* **أسرة يحترم فيها كل من الزوجين والدي وأقارب الطرف الآخر**
* **أسرة يتسم فيها الأبوين بسعة الصدر**
* **أسرة يغيب أو يندر عنها الشجار والخلاف**
* **أسرة تحل خلافاتها بعيدا عن الآخرين بلا تدخل من أحد**
* **أسرة يقل فيها العتاب والخلاف أمام الأبناء**
* **أسرة يخلو فيها الجو من أمراض الغيرة والشك**
* **أسرة ينسي فيها كل طرف للآخر زلاته وهفواته السابقة**
* **أسرة يبدي فيها كل من الطرفين الاهتمام بالطرف الأخر**
* **أسرة يقدر فيها كل من الطرفين ظروف الآخر ومشاعر ه**
* **أسرة يعي فيها كل من الزوجين رسالته ويساعد الآخر علي تأدية دوره**
* **أسرة تهتم بغرس العقيدة الصحية القائمة علي الأدلة العقلية والنقلية بعيدا عن الانحراف الفكري**
* **أسرة تنعم بتأصيل قواعد السلوك الإسلامي القويم**
* **أسرة تهتم بتوفير الأجواء التي تساعد علي اكتساب القيم الإسلامية عن طريق القدوة من الوالدين**
* **أسرة تتسم فيها العلاقات بالمرونة**
* **أسرة لا تعرف الانانية**

**الزواج في الإسلام**

**التشريع الإسلامي للزواج نقطة البدء في تكوين الأسرة المسلمة وأدائها رسالتها وفق قواعد وأحكام وتعاليم لضمان استقرار الأسرة**

**هل رغب الإسلام في الزواج ؟ نعم**

**فوائد الزواج**

**المحافظة علي النوع الإنساني - سلامة المجتمع من الأمراض- المحافظة علي الأنساب - ليحقق الاستقرار النفسي- والكرامة الإنسانية -سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي-السكن الروحي والنفسي**

**ما العلاقة بين السكن الروحي والنفسي وتربية الأبناء؟**

**1- تأجج عاطفة الأبوة والأمومة 2 - تأجج عاطفة الأبوة والأمومة**

**تأجج عاطفة الأبوة والأمومة**

**فالزواج فطرة إنسانية ومصلحة اجتماعية للمحافظة على النوع البشري وعلى الإنسان ولسلامة المجتمع من الإنحلال الخلقي والأمراض ، وهو سكن روحاني ونفساني ، ويبدأ هذا الزواج باختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح**

**ما هي أسس اختيار كلا من الزوج و الزوجة من أجل طفل أفضل ؟**

**أسس اختيار الزوجة من أجل طفل أفضل**

**الدين والأخلاق الحسنة:**

**حدَّث الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن الركيزه الأولى في بناء الأسرة وهي اختيار الزوج والزوجة ذوي الدين والخلق فقال – صلى الله عليه وسلم موضحاً ذلك : (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفسادٌ عريض)**

**وقد وضح الرسول – صلى الله عليه وسلم – أهمية الدين في انتقاء الزوجة فهي الدعامة الأرسخ والأقوى فعن أبي هريرة رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ( تنكح المرأة لأربع لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك )**

**ونقصد بالدين الفهم الحقيقي للإسلام والتطبيق العلمي السلوكي لكل فضائله السامية ، وآدابه الرفيعة ، ونقصد كذلك الالتزام الكامل بمنهاج الشريعة ومبادئها الخالدة على مدى الزمان والأيام**

**ومما لاشك فيه أن المرأة المطيعة لزوجها ، المحبة له ، هي المرشحة أولاً وقبل غيرها للنجاح في تربية الجيل تربية صالحة فيها نفع للدين والأمة والوطن ، وهي المؤهلة لأداء الطاعة للزوج لأن ربها أمرها بذلك**

**وكذلك الزوج الصالح التقي ، الوقّاف عند حدود الله هو المؤهل دون غيره ، لرعاية الزوجة المؤتمن عليها ، وهو القادر على إعطائها حقها غير منقوص مما يجعل مستقبل الأسرة زاهراً مضموناً**

**الجمال والنسب والحسب :**

**وأما الجمال والنسب والحسب فهي خصال محمودة شريطة أن تتوافق مع الخصلة الأساس الدين والأخلاق لأن الدين والأخلاق هو الخصلة التي تحيط تلك الخصال بسياج منيعة ودرع، وتمنع هذه الخصال من الإيقاع بالمرأة في المهالك ، وبراثن المعاصي"**

**المال:**

**إن المتتبع لإحكام الإسلام العامة يرى أنها جامعة لخاصتيّ العاطفية والمثالية ، فلم يجعل من العاطفة الشرط الوحيد لنجاح الحياة الزوجية مهما كانت جياشة قوية ، إذ خشي الإسلام ألا تصمد العواطف العارمة أمام قسوة الحياة المادية ، وشظف العيش الشديد ، لذا عالج الإسلام الواقع البشري معالجة ميدانية واقعية أولاً ، ثم ارتفع بها نحو المثالية شيئاً فشيئاً**

**أيهما تختار المسلمة الرجل تقي ذو خلق وميسور الحال أم الرجل كثير المال ، قليل التقوى؟**

**إن كان الرجل تقي ذو خلق وميسور الحال فهذا جيد ، أما إذا كان كثير المال ، قليل التقوى ففي هذه الحالة يقدم التقي على كل من سواه، فميزان التقوى هو الأساس للزوج والزوجة**

**الحسب والمكانة الاجتماعية:**

**قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (4)**

**" الزواج كفعل اجتماعي يقوّي من إدراك أهمية التنوع المؤدي إلى التعاون والتعارف القائمين على أساس الوعي والفهم المتبادل بين الشعوب ،...، وإنَّ الشرائح الاجتماعية المتقاربة المستوى والعادات والأعراف قادرة على فهم بعضها أكثر من المستويات الأخرى المتباينة**

**وبالتالي فإنَّ فرص نجاح الحياة الزوجية بين الشرائح المتقاربة اكبر من فرص النجاح بين الشرائح المتباينة، ومع كل ذلك فهذا لا يعني أنَّ الزوجين المنتميين إلى شريحتين اجتماعيتين مختلفتين فاشلان مخفقان في حياتهما الزوجية حتماً ، فقد تنجح الحياة الزوجية بينهما لأن حكمنا الغالب الأعم وليس على المطلق " (1)**

**" حث النبي – صلى الله عليه وسلم – كل راغب في الزواج أن يكون الإنتقاء على أساس الأصالة والشرف والصلاح والطيب"**

**الجمــــــــــــــــال:**

**حب الجمال فطرة في الإنسان ،...، لذا حث الإسلام الخاطب على رؤية مخطوبته لعله يجد ميلاً تجاهها ، أو يتعرف على عيوب جسدية أو معنوية وذلك حرصاً على استقرار الحياة المستقبلية لكليهما**

**إن على رأس الأسس في اختيار الزوج والزوجة التقوى والدين والأسس الأخرى مساعدة إن توفرت زاد فرصة النجاح وقل الفشل**

**الاغتراب في الزواج :**

**من توجيهات الإسلام الحكيمة في اختيار الزوجة تفضيل المرأة الأجنبية علي النساء ذوات النسب والقرابة قال الرسول الكريم لا تنكحوا القرابة فإن الولد يخلق ضاويًا**

**تفضيل ذوات الأبكار:من توجيهات الإسلام في اختيار الزوجة تفضيل المرأة البكر لعدة فوائد منها....**

**تفضيل الزواج بالمرأة الولود: وتعرف المرأة الولود بشيئين هما..**

**النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه :**

**عن ابن عمر{ أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك }**

**ما الحكمة من ذلك**

**الوفاء بالشروط التي اتفقا عليها الزوجان:**

**إلا شرطًا أحل حرامًا أو حرم حلالًا قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمََ : أَحَقُّ مَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الشُّرُوطِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ“ رواه البخاري**

**نظرة الإسلام للإنجاب**

**دعا الإسلام إلي كثرة الإنجاب - إنجاب الولد الصالح بركة - زيادة عدد المسلمين - الأولاد هم زينة الحياة الدنيا وفي نفس الوقت الأولاد فتنة كيف يكون ذلك**

**إذا مات الولد صغيرًا فإنه......... - الأولاد نعمة عظيمة تستحق الشكر - الأولاد قرة أعين والديهم**

**تعدد الزوجـــــــــــــــــــات**

**قال تعالى ( و أن خفت ألا تقسطوا في اليتمى فأنكحو ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث ورباع فأن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكة أيمانكم ذالك أدنى ألا تعولو ) علق الأمام الشافعي على كلمة ألا تعولو بقوله أي لا تكثروا من عيالكم و هذا القول من الأما يدل على أن قلة الأولاد أولى .**

**شروط تعدد الزوجات في الإسلام :العدل - القدرة علي الإنفاق**

**أسباب تعدد الزوجات**

**زيادة عدد النساء علي الرجال - حاجة المسلمين للكثرة العددية - مرض الزوجة مرض مزمن - عقم الزوجة - رغبة الزوج في الإنجاب بعد توقف الزوجة عن الإنجاب**

**تحديد النسل**

**يعني أن يكتفي الزوجان بعدد من الأولاد دون مسوغ شرعي وقد يلجأ الزوجان إلي التعقيم أي جعل أحدهما غير صالح للإنجاب بصفة مستمرة**

**هل في القرآن نفي صريح يوجب منع التعقيم؟**

**ليس في القرآن و السنة نفي صريح يوجب منع التعقيم ولكن جمهور المسلمين يري أنه حرام إذا لم تكن هناك ضرورة تدعو إليه**

**تنظيم الأسرة في الإسلام هل الإسلام يعارض تنظيم الأسرة يقصد بتنظيم الأسرة أو النسل**

**استخدام وسائل مشروعة ومأمونة من قبل الزوجين بتأجيل الحمل أو الامتناع عنه لفترة بما يتناسب وظروفهما الصحية والاجتماعية والاقتصادية**

**حكمة تحريم تحديد النسل والتعقيم**

**انخفاض نسبة المواليد وعلاقته بالتنمية في المجتمع - حث الإسلام علي الزواج والإنجاب - احتياج الأمة الإسلامية للقوة العددية والعسكرية والاقتصادية - منع المرأة من الإنجاب يؤدي إلي قلقها وتوترها - الولد نعمة وقطع النسل كفر بهذه النعمة - منع النسل خوفا من الرزق يتعارض مع قوله تعالي ( وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و أياكم وهو السميع العليم )**

**الإسلام دين الفطرة وعاطفة الأبوة والأمومة عاطفة فطرية لا يجوز حرمان أحد منها**

**المحاضرة الثالثة : المحاضرة الثالثة الطفل وتشريعات الطفولة**

**عناصر المحاضرة :**

**1- أهمية تشريعات الطفولة**

**2- القانون ( المفهوم – وظائفه – الحقوق والواجبات)**

**3- التشريع – الدستور**

**4- تشريعات الطفولة من منظور إسلامي**

**5- دعائم المجتمع الإسلامي**

**6- حقوق الإنسان في ظل الإسلام**

**7- وثائق حقوق الإنسان في الإسلام**

**8- حقوق الطفل في الإسلام**

**حقاً أن الأطفال هم قرّة العين وزينة الحياة وأمل المستقبل . ولابد من الاهتمام بهم على المستوى الفردي والمجتمعي والعناية بكل شئون حياتهم وقضاياهم اهتماماً مباشراً من أجل ضمان مستقبلاً مشرقاً بأذن الله ولقد أصبح الاهتمام بالأطفال مؤشراً حضارياً تتسابق فيه الشعوب والدول وتسّن العديد من التشريعات الخاصة بحماية الأطفال وضمان حقوقهم والدفاع عن قضاياهم حتى أصبح هذا المجال مقياساً لتقدم المجتمعات ورقيها وتحضرها في نهاية القرن العشرين. ولقد اهتمت الشريعة الإسلامية بهذا الموضوع من خلال آيات القرآن الكريم وسنه الرسول صلى الله عليه وسلم التي تطرقت إلى كافة شئون الأطفال وقضاياهم وطريقة تربيتهم وكيفية التعامل معهم وحقوقهم الشرعية والأدبية وأوصت الشريعة بالإحسان إليهم والرفق في التعامل معهم وعدم تكليفهم بأمور فوق طاقتهم. وبالنظر إلى المجتمعات الإسلامية نجد أن فئة الشباب والأطفال تشكل حوالي 50% من السكان .**

**ما الاعتبارات الخاصة بأهمية تشريعات الطفولة؟**

**1.إن حماية الأطفال من الوقوع ضحايا للإساءة والإهمال في صغرهم هي حفظ لإفراد المجتمع من الوقوع في الجرائم والانحرافات لئن ضحايا الإساءة والإهمال هم أكثر الناس احتمالية للانحراف وارتكاب الجرائم.**

**2. إن الأطفال المتعرضين للإساءة والإهمال من المتوقع أن يعانوا من الفشل وقلة التحصيل الدراسي والافتقار إلى التربية السليمة التي تكون أحد مسببات النجاح مما يقود إلى الفشل الكامل في الحياة لهؤلاء الأشخاص.**

**3. إن حماية الأطفال من الإساءة والإهمال هي حيلولة دون وقوع مضاعفات لهذا الإهمال على شكل إعاقات بدنية أو ذهنية أو انحرافات جنسية.**

**4. إن حماية الأطفال من الإساءة والإهمال هي إنقاذ مبكر لحياة الطفل . حيث تشير الدراسات الحديثة إلى الربط بين إساءة المعاملة والإهمال في الصغر والأمراض والإعاقات المزمنة التي يعاني منها الأشخاص البالغين الآن والتي قد تقود إلى الوفاة وذلك بسبب تعرض الطفل لأي شكل من الإهمال أو إساءة المعاملة عندما كان صغيراً .**

**كيف نشأت فكرة القانون؟**

**نشأت فكرة القانون في الجماعات القديمة وقبل نشؤ الدولة حيث كانت القوة هي التي تضفي صفة القانونية علي القواعد التي تنظم سلوك الأفراد داخل الجماعة .**

**معنى القانون ؟**

**كلمة القانون غير عربية فهى مشتقة من كلمة معناها "الأصل " و الأصل بمعناها الشائع عبارة عن العرف أو القاعدة الاجتماعية العامة و الأصول بهذا المعنى أقرب الي القانون في مضمونه من حيث الألزام . وتدل كلمة القانون بمعناها المعتاد في الوقت الحالي علي أي مبدأ ثابت أو موحد أو منبع بوجه عام .**

**القانون كظاهرة وضرورة اجتماعية :**

**يمكن أن نعرف القانون "بأنه مجموعة من القواعد التي تنظم السلوك الافراد داخل المجتمع في كافة المجالات والتي تفرض جزاءاً علي من يخالفها ،وحتى تحقق الغاية المقصودة من صدور القوانين لا بدا أن تتوافر شروط وضمانات معينة منها :**

**1. أن يكون القانون عاماً فالكل أمامه سواء وليس مفهوم العمومية أن يخاطب الناس كافة انما قد يصدر القانون ليخاطب سكان اقليم معين أو فئة معينة أو حرفة معينه .**

**2.أن يتصل علم الكافة بأى قانون يصدر بحيث لا يقبل من احد ان يحتج بجهله بالقانون بمعنى أن تتوافر له العلانية الرسمية التي تيسر لكل فرد الوقوف و الاطلاع علي القانون .**

**3.أن ينطوي القانون علي الجزاء والمقصود بالجزاء هنا العقوبة الجنائية او التعويض المدني وكلاهما يلزم الدولة بتنفيذ ما يصدر بشأنه من أحكام أى أن هناك سلطة عليها في الدولة تقوم بتنفيذ تلك العقوبات من خلال وسائل تقوم علي القهر و القوة .**

**4.أن القاعدة القانونية هى قاعدة اجتماعية لتنظيم السلوك حيث تقتضي الحياة في الجماعة ضبط علاقات الأفراد و اخضاعها للقيود والتي ترمى التي تحقيق التوازن بين الجانب الفردى في طبيعة الانسان و الجانب الغيرى أو الاجتماعي في هذه الطبيعية .**

**\*** **وظائف القانون الاجتماعية :**

**أولاً : الوظيفة السلبية :**

**يمارس القانون دورة الهام في ضبط سلوك الناس ، فلا يمكن تصور تجمع انساني يستطيع كل فرد فيه أن يتصرف كيفما يشاء ويعتدي علي حرية الاخرين بالسلب و القتل والقانون الجنائي يوقع العقوبات على هؤلاء الذين يرتكبون جرائم معينة ضد القواعد . وهذه الوظيفة التي يؤديها القانون في هذا الصدد يمكن النظر اليها على انها وظيفة سلبية من حيث انها تحد من المحظورات وضوابط و قيود كما يحدد عقوبات في حالة مخالفة تلك المحظورات او القواعد السلوكية التي يحددها ومن ثم فانه يحدد السلوك الانساني السير في مسارات أو قنوات تمثل الصالح الاجتماعي العام .**

**ثانياً : الوظيفة الايجابية :**

**1.يهدف القانون اساسا الي حماية النظام الاجتماعي وهو يؤدي في ذلك صدد وظيفة الاصلاح والتطوير الاجتماعي .**

**2. تحقيق التقدم الاجتماعي في كثير من مجالات العلاقات الانسانية .**

**3.ملائمة القوانين للمتغيرات و التطورات الاجتماعية التي تحدث في المجتمعات نتيجة للتطور و التغير التكنولوجي ،الامر الذي يتطلب المراجعة المستمرة للقوانين لمواكبة مقتضيات المتغيرات .**

**4.القيام بوظيفة الاصلاح الاجتماعي ، فاذا كان المجتمع يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص فان الحكومات تضمن بالقوانين مايكفل تحقيق ذلك حتى يكون السلوك متسقا مع تلك المعايير و الأهداف .**

**ما معني الحق ؟**

**الحق قدرة لشخص من الأشخاص علي أن يقوم بعمل معين يمنحها القانون ويحميها تحقيقًا لمصلحة يقرها الحقوق هي حرية و مسؤولية يكفلها المجتمع و القانون و يلتزم بها المواطنون .**

**ما معني الواجب ؟**

**الواجب بوجه عام هو الإلزام الأخلاقي الذي يؤدي تركه إلى مفسدة . والواجب بوجه خاص قاعدة عملية معينة، أو إلزام محدد يتعلق بموقف إنساني معين كواجب الموظف في أداء عمله .**

**ما معني التشريع ؟**

**التشريع هو كل نص قانوني تم تدوينه و كتابته,عكس باقي الأشكال الأخرى كالعرف و التقاليد و كل ما ساد في مجتمع من تعامل و معتقد و تقاليد,و التشريع يسهل البحث عنه و فيه لأنه و بكل بساطة مدون و يمكن الرجوع إليه كلما دعت الضرورة إلى ذلك.**

**الفرق بين التشريع السماوي والتشريع الوضعي**

|  |  |
| --- | --- |
| **التشريع السماوي** | **التشريع الوضعي** |
| **التشريع السماوي دين يتعبد به فامتثاله طاعة يثاب عليها ومخالفته معصية يعاقب عليها .** | **التشريع الوضعي وفيه عقوبات مقدرة أو غير مقدرة  الجزاء فيه دنيوي مادي تقوم السلطات القضائية والتنفيذية بتنفيذه .** |
| **لتشريع السماوي يقصد إلي تكوين المرء من حسن الأخلاق فيربي فيه طهاة اليد ويقظة الضمير والشعور بالواجب وتوثيق العلاقة بين المرء وأخيه والمرء وربه علي أكمل وجه.** | **التشريع الوضعي لا يعني إلا بما يجب علي المرء تجاه غيره من الناس وإن تعارض لما يخص نفسه ( كإجبار المرء علي التعليم .** |
| **التشريع السماوي ايجابي وسلبي فانه يأمر بالمعروف عن طريق الوعد الحسن وحسن الجزاء وينهي عن المنكر عن طريق الوعيد المخيف والزجر الشديد فهو يقصد إلي درا المفاسد وجلب المصالح قصدا أوليا.** | **التشريع الوضعي يعني أولا بالنهي عن الاذي درءًا للمفاسد في المجتمع وان حض علي عمل الخير فتبعا لا بالقصد فهو سلبي أكثر منه ايجابي .** |
| **التشريع السماوي يحاسب علي الأعمال الداخلية والخارجية والتحضيرية مما يكون وسيلة إلي غيره.** | **التشريع الوضعي لا يتعرض إلا لبعض الإعمال الخارجية التي لها مساس بالغير .** |
| **التشريع السماوي لا يغني عنه التشريع الوضعي .** |  |

**\*تشريعات الطفولة من منظور اسلامي ؟**

**دعائم المجتمع الإسلامي**

**1.** **ضمان الضروريات 2.** **توفير الحاجيات 3.** **تهيئة التحسينات**

**ضمان الضروريات : أي صيانة النفس والعقل والعرض والنسل والمال وفي هذا يقول الرسول (كل المسلم علي المسلم حرام دمه و ماله وعرضه)**

***توفير الحاجيات:* نري الحق يحدث عباده بأنه هو الذي خلق الأرض والحصول علي فضل الله**

**قال تعالى : {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}**

**تهيئة التحسينات: إن الإسلام يتيح كل ما هو طيب ويمكن أهله من ملذاتهم المشروعة وحدودها الحافظة ،قال تعالي(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) .**

**”وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ“  
فالإسلام كل متكامل عقيدة وشريعة ومعاملة وأخلاق والذي ارتضاه دينًا هو الذي خلق الإنسان وهو العليم بما ينفعه ويصلحه .**

**\* تعاليم الإسلام تنقسم إلي :**

**1. عقائد 2. أخلاق**

**حقوق الإنسان في ظل الإسلام :**

**1. حق الله 2. حق العباد**

**\*وثائق حقوق الإنسان في الإسلام:**

**1.الوثيقة الأولي القرآن الكريم:**

**أن الإنسان لم يخلق ليقاد بالزمام وإنما خلقه الله ووهب له عقل وإرادة ليحتفظ بكرامته فيفكر ويعمل من خلال الدعوة للتفكر والتأمل في الكون ،** **حطم القرآن الكريم الفوارق بين بني الإنسان وأعلمهم أنهم من نفس واحدة وأن مقياس التفاضل هو التقوي . القرآن الكريم نص وفوض فإنه لم يترك الناس أن يشرعوا لأنفسهم كل شئ ولم يقيدهم بتشريع معين في كل شئ ،** **نص علي أحكام مالا تصل العقول إلي ادراك الخير فيه ومالا يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة والأشخاص وفوض فيما وراء ذلك فيما يقضي به المصلحة لأرباب النظر والاجتهاد ،** **فرض للإنسان حقوق وأوجب عليه واجبات ،** **احترم الإنسان وكرمه من حيث هو إنسان بصرف النظر عن نفسه ولونه ولغته ووطنه وقوميته ومركزه الاجتماعي .**

**\*ما هي مظاهر تكريم الإنسان في التشريع الإسلامي ؟**

**1. خلقه الله بيده 2. سخر له الكون 3. جعله سيدًا علي هذا الكوكب 4. استخلفه فيه ليقوم بعمارته وإصلاحه . 5. نفخ فيه من روحه 6. أسجد له الملائكة .**

**من أجل أن يكون هذا التكريم حقيقة واقعة وأسلوب حياة كفل الإسلام جميع حقوق الإنسان (والطفل من باب أولي) .**

**حقوق الإنسان(الطفل) في الإسلام :**

**1. حق الحياة 2. حق صيانة المال 3. حق صيانة العرض 4. حق الحرية .**

**5. حق المأوي 6. حق الرأي وإبداؤه 7. حق التعليم 8. الحقوق المادية .**

**إن هذه الحقوق التي تمنح للإنسان أي إخلال أو نقص أو تجاهل فيها يعد جريمة من الجرائم**

**ولعل هذا هو السبب الرئيس في منع الإسلام للحرب ، لأن الحرب بجانب كونها اعتداء علي الحياة وهي حق مقدس فهي تدمير لما تصلح به الحياة وليس أدل علي ذلك من أنه منع الحروب بكافة أنواعها .**

**\* ما السبب الرئيسي في منع الإسلام للحرب ؟**

**لأن الحرب بجانب كونها اعتداء علي الحياة وهي حق مقدس فهي تدمير لما تصلح به الحياة ولهذا ..**

**1. منع حرب التوسع وبسط النفوذ . 2. منع حرب الانتقام والعدوان . 3.** **منع حرب التخريب والتدمير .**

**\*** **الوثيقة الثانية معاهدة الرسول في المدينة؟**

**هي تلك الوثيقة التي أعطاها الرسول لليهود عند هجرته من مكة إلي المدينة ومن تحليل هذه الوثيقة يتضح ما يأتي:**

**1- تقيم الأسس الخاصة بالعلاقة بين الأديان المختلفة في مجتمع واحد.**

**2- تعتبر نموذجًا لحقوق الإنسان في ظل اختلاف الأديان .**

**3- تثبت مدي الحقوق الواسعة التي منحها الرسول ليهود المدينة من حقوق مدنية وسياسية وعقائدية واقتصادية يتساوون بها مع المسلمين .**

**4- تضمنت هذه الوثيقة الحقوق الإنسانية الآتية..**

**التأكيد علي حسن الجوار ، التأكيد علي أن دين الله واحد ، التأكيد علي الحرية الدينية والاقتصادية ،**

**تأمين اليهود علي أموالهم وأنفسهم .**

**\* الوثيقة الثالثة وثيقة عام الفتح :**

**وهي تلك الوثيقة التي أعلنها الرسول في عام الفتح ففي هذا العام تم فتح مكة دون سفك دماء وطهر الرسول الكعبة من الأوثان ،** **كما تجلت رحمته بأهل مكة وضرب أعظم صورة في التسامح والعفو وقمة الإنسانية وهذا كله ترجمة صادقة للحفاظ علي أهم حقوق الإنسان ألا وهي الحياة .**

**\* الوثيقة الرابعة خطبة الوداع :**

**وهي الخطبة الجامعة التي ألقاها الرسول في حجة الوداع وفيها يقول ... خطبة الـــوداع وحقـــــوق الإنســـــــان :**

**1. حرمة النفس والمال 2. حرمة المال والعرض 3. التسامح والعفو عن الدماء في الجاهلية .**

**4.** **التحرير الاقتصادي للمجتمع من آثار الربا 5. حقوق المرأة والتوصية بحسن المعاملة والعناية بها 6. المساواة ( أيها الناس كلكم لآدم وآدم من تراب ) .**

**\*. لقد حددت خطبة الوادع المعالم الصحيحة للمجتمع المتماسك القوي وحددت دعائمه وضحي ذلك...**

**1. الدعامة الأولي صون الأموال والدماء . 2. الدعامة الثانية أداء الأمانة . 3. الدعامة الثالثة الاهتمام العظيم بالمرأة .**

**\* حقوق الطفل في الإسلام :**

**1.** **الآذان والإقامة 2.** **التحنيك 3.** **العقيقة 4.** **الرضاعة 5.** **الاسم الحسن 6.** **الحضانة .**

**7.** **التعليم 8.** **التأديب 9.** **التنشئة الجسمية السليمة 10.** **حفظ القرآن 11.** **التوجيه إلي العقيدة الصحيحة 12 .** **الرزق الطيب .**

**\*** **الإسلام والرحمة بالأطفال :**

**قول الرسول (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا) ،** **خفف الرسول من صلاته عندما سمع بكاء طفل،** **أطالة الرسول في السجود ويسأله أصحابه فيقول( إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله )،** **قول سيدنا عمر لرجل كان ينوي أن يوليه ( لست بوال إذا كنت غير رفيق بأهلك فكيف ترفق بأمة محمد) عندما استنكر الرجل علي سيدنا عمر لعبه مع أولاده .**

**تعديل سيدنا عمر لقانون من أجل بكاء طفل وقال( هلك عمر) وأمر مناديًا أن ينادي في الصباح( لا تعجلوا بفطام أولادكم فإن عمر جعل عطاء لكل رضيع) ،** **جعل النبي تربية البنات سببًا من أسباب دخول الجنة،** **جعل رسول الله السعي علي الأبناء كالجهاد في سبيل الله بل ويجعل الآباء في موقع الحب عند الله .**

**\*** **الإسلام و الطفل اليتيم :**

**عناية الإسلام باليتيم تجلت في عدة صور منها :**

**1. كثرة المواضع التي ذكر فيها مادة اليتم في القرآن 2. عظم جزاء القائمين بحقوق اليتامى الكافلين لهم .**

**الحكمة من يتم النبي :**

**إذا كان يتمه لحكمة أرادها الحكيم الخبير فربما كان ذلك من أجل ألا يقول متقول أن لوالديه أو لأحدهما تأثير عليه في دعوته وربما لئلا ينشغل إلا بدينه و ألا يتربي إلا علي يد خالقه .**

**التبني في الإسلام :**

**التبني لا يجوز في الإسلام كل إنسان يدعى لأبيه ذكراً كان أو أنثى قال الله -تعالى-: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ[الأحزاب:، وكان التبني في الجاهلية معروفاً، كان زيد بن حارثة يدعى زيد بن محمد -رضي الله عنه- فلما أنزل الله الآية نسب إلى أبيه زيد بن حارثة، واستقرت الشريعة بأنه يجب أن ينسب الناس إلى آبائهم، وأنه لا يجوز التبني لأي إنسان، أما التربية فلا بأس إذا ربوا ولد غيرهم وأحسنوا إليه على أنه ينسب لأبيه لا إليه فلا بأس بذلك، أما أن يقال: ولد فلان، وليس ولد فلان فلا يجوز مطلقاً.**

**الإسلام والطفل المعوق :**

**فقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بكل فئات المجتمع وحرص المسلمون على الرعاية الكاملة للضعفاء وذوو الاحتياجات الخاصة فلو افترضنا أن في المجتمع فئة قليلة من الناس ذوو احتياجات خاصة تكاد لا تذكر فإن هذه القلة تحت نظام الإسلام وحمايته ستجد من يقف جانبها ويساعدها ، وعليه جاءت الآيات الكريمة في كتاب الله تعالى لتؤكد للجميع أن الله تعالى يحث على نصرة الضعيف وإعانته قدر الاستطاعة .**

**الإسلام والطفل المعوق :**

**وقد تكرر في القرآن لفظ :{ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج}، ففي الموضع الأول في آية 61 من سورة النور ، يعني عدم الحرج في مسألة الأكل والشرب في بيوت الأقارب ، والموضع الثاني في آية 17 من سورة الفتح ويقصد عدم الحرج عندما يتخلفون عن المعارك فإن لهم العذر المقبول عند الله ، ففي زمن صدر الإسلام نجد أنفسنا أمام منزلة كبيرة وضعها الله سبحانه لهؤلاء الضعفاء .**

**عتاب الله لنبيه:{عبس وتولى ، أن جاءه الأعمى...} وبهذه الآيات البينات أوضح الله تعالى لنبيه ولأمته أن المؤمن الضرير الكفيف هو أطيب عند الله من هؤلاء الصناديد الكفرة ، فكان صلى الله عليه وسلم كلما رآه هش له ورحب وقال :[ أهلاً بمن عاتبني فيه ربي... ] ، ورغم فقر ابن أم مكتوم وثراء هؤلاء القوم إلا أنه عند الله أثقل ميزاناً وأحسن حالاً وأفضل مقاماً وربما يكون ابن أم مكتوم نبراساً لهؤلاء الضعفاء وكذلك الأغنياء .**

**أن الخليفة عمر بن عبد العزيز قد حث على إحصاء عدد المعوقين في الدولة الإسلامية ، ووضع الإمام أبو حنيفة تشريعاً يقضي بأن بيت مال المسلمين مسئول عن النفقة على المعوقين ، أما الخليفة الوليد بن عبد الملك فقد بنى أول مستشفى للمجذومين عام 88 هـ وأعطى كل مقعد خادماً وكل أعمى قائداً**

**بل وكتب كثير من علماء المسلمين عن المعاقين مما يدل على اهتمامهم بهم مثل : الرازي الذي صنف ( درجات فقدان السمع ) وشرح ابن سينا أسباب حدوث الصمم .**

**ومن حقوقهم عدم السخرية منهم قال تعالى : [ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم ..الآية ] فالمجتمع الذي يزدري الأصحاء فيه أهل البلاء يكون مصدر شقاء وألم لهؤلاء قد يفوق ألم المصيبة وربما فاقها فعلاً ، فكم من ذوي البلاء من حمل عاهته ورضي بواقعه إلا أنه لا يمكن أن ينسى نظرة احتقار من أحد الناس ألم يقل أبو الطيب :   
جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان يتوجه الإسلام إلى خير علاج وأصلحه لنفس المعاق ليجتث منه القلق والشعور بالنقص ويحل مكانه الرضا والثقة والسعادة حيث يرشده إلى أن ما يعانيه من شدة العاهة لا ينقص من كرامته كما لا يحط من قيمته في الحياة**

**لأن العاهة الحقيقية هي تلك التي تصيب الدين والخلق للمسلم وقد ذكر قوله تعالى في كتابه العزيز**

**{ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور }.**

**ومع هذا فإن الإسلام لم يهمل العاهة والإعاقة ولم ينكر وجودها ولم يتجاهل أثرها على صاحبها لذلك وجه الإنسان إلى الصبر على ما يواجهه من نكبات وكوارث تحل في جسمه أو ماله أو أهله ، وليرجع كل منا إلى نفسه فإنه لا شك يجد في سيرته أو في سيرة من يعرف شدائد صنعت نعماً ومصائب صنعت رجالاً قال تعالى**

**: { ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير ، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور}فالآية تعلن حقيقة أزلية وهي أن كل ما يجري في هذا الكون وما يتعرض له الإنسان في حياته إنما هو بقضاء الله وقدره .**

**التشريع هو كل نص قانوني تم تدوينه و كتابته,عكس باقي الأشكال الأخرى كالعرف و التقاليد و كل ما ساد في مجتمع من تعامل و معتقد و تقاليد,و التشريع يسهل البحث عنه و فيه لأنه و بكل بساطة مدون و يمكن الرجوع إليه كلما دعت الضرورة إلى ذلك. التشريع هو كل نص قانوني تم تدوينه و كتابته,عكس باقي الأشكال الأخرى كالعرف و التقاليد و كل ما ساد في مجتمع من تعامل و معتقد و تقاليد,و التشريع يسهل البحث عنه و فيه لأنه و بكل بساطة مدون و يمكن الرجوع إليه كلما دعت الضرورة إلى ذلك. التشريع هو كل نص قانوني تم تدوينه و كتابته,عكس باقي الأشكال الأخرى كالعرف و التقاليد و كل ما ساد في مجتمع من تعامل و معتقد و تقاليد,و التشريع يسهل البحث عنه و فيه لأنه و بكل بساطة مدون و يمكن الرجوع إليه كلما دعت الضرورة إلى ذلك.**